قالوا واذا اسقطت عمامة الشيخ عن راسه او وضعها لهوا اختيار التفاته
او نشدة له حرارتها ونحو ذلك فينبغي موافقة الفقراء له فيضعون كلهم
عمائمهم وان رمى الشيخ عمامته الى القوال فينبغي لهم ان يوافقوه بالرمي
ويجوز لاحدهم ان يرمي خرقته للقوال من غير اشارة الشيخ فانه نشوه في
وان وقع من احد الفقراء خرقة في غير وجد يستحب للنقيب رفعها من
موضع الاقدام الى ان قالوا واذا كانت عمامة الشيخ رفعها كذلك وجاز
فانه في الاول يطالبه الشيخ بالقرينة او بالاشارة فحينئذ يقوم النقيب
ويضعها على راس الشيخ قائلا بسم الله الرحمن الرحيم مع استشعار الحياء
والادب قال الشيخ محي الدين لا ينبغي ان ينشد في مجالس الفقراء
الا الشعر الذي فسر به فانه ذكر الله عز وجل بلسان الشعر او غيره
فانه من الكلام الذي أهل به لله تعالى فيقع حلالا قولا وسماعا ويعود ذكر الله
عليه بخلاف الشعر الذي فسر به فانه لغير الله تعالى فانه يترك من يتوضا
بالنجاسة قربة لله تعالى لان القول في الحدث بالاشتراك ونقوم ما اهل به لغير
الله تعالى والنية لا اثر لها في الاشياء والشاعر ما قصد الا الشعر المحبوب
المخلوق نه ذكره في الباب الثامن والثمانين واثنا ثمانية ماية من الفتوحات
والله تعالى اعلم ومن ادبهم التحرز من مواطن التهم ويبعد من
ان يقع مواخاة النساء والاحداث ولا مكالمتهم لغير ضرورة وما قال باباحة
النظر الى المستحسنة الى نهى الشارع عنها الا فرقة خرجوا عن الكتاب والسنة
العامة يلبس الزي ولا شك في لعب بهم ان الشريعة انهم والاولياء احسن

الشعر

القابسي

١٥٦

القابسي وانهم على جانب عظيم من الكسل والفتور عن الخير وكل من راهم
زعم انهم الذي لبسوه وتفصيل ثيابهم وهيئة شوار بهم ونصغير عمائمهم وزرق
مرقعاتهم فيشبهوا لا اتباعا للسنة ظاهرا وبحكاية ذلك حتى يترتب
له الولاية وحوله وشيء من الدنيا كما هو مشاهد في خلق كثير تابعوا الامر
في الظاهر على امور دارسة ونيات خائبة ووسوس لهم ابليس بل كما
في التواجد والسماع مع النسوان والشبان وقال لا تمنعوا النساء
والشبان الخير وحضور مجالس الذكر فيتفق الصلاة في المسجد ووسوس
لهم بالميل الى التلذذ في تجاذب التصفيق والكلام حتى اما انتهى الى طلب
العشق بما وجدوا لذلك سبيلا فمثل هؤلاء يجب على كل قوم تحذير الناس
من صحبتهم ومن كان حاذقا في السماع فليصحبه في نفسه وغير حضور
مع هؤلاء الفسقة والله اعلم ومن شروطهم الا يفعلوا معهم في مجلس
سماعهم منكرا عليهم كما تراه انفا ولا يكون في شيء من المنكران حتى
لو التبس نقل بغير بعضه او ركونه بغيره كان ذلك فيه قساوة
القلب ولم يقدروا على الاستماع لان ابدال النقل بغيره من الورع تركه
لانه يكل قلب الفقير ويغيره وقد كان ابو يزيد رحمه الله وجد
وحشة في تواجده فقال لحاجة في قلبي وحشة فانظروا اسبب ذلك
فتفقدوا ابو جدوا النعل رجل قد ابدلت في المجلس مع صاحب ابي يزيد
فقالوا صاحب النعل بموجده ومن ادب المكرم عليهم ومن شروطهم
ان يتعاملوا اكل وقت بما يناسبه ومتى ادخلوا على وقت ما يقتضيه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)